معهد الجزيرة للإتصال والإعلام

الأختلافات الفكرية حول ظاهرة الدعاة بالفضائيات العربية

إعداد

أسماء السيد محمود على

إشراف

الأستاذ الدكتور

محمد معوض إبراهيم

أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس

وعميد معهد الجزيرة للإتصال والإعلام

1440هـ /2019م

مقدمة :

ظاهرة الدعاة الجدد من الظواهر التي شهدتها المجتمعات العربية بكثافة في بداية الألفية الجديدة وتفاوتت الكتابات لمحاولة تعريفها ووصفها .

ولقد أثارت هذه الظاهرة جدلا كثيرًا حولها نظرًا إلى حداثة الأساليب الدعوية للدعاة الجدد ،وذلك من حيث موضوعات خطابهم ولغة هذا الخطاب وطبيعة التعليم لهؤلاء الدعاة الجدد فهم ليسوا من خريجي الأزهر ،كما أنهم تمكنوا من التعامل مع أدوات التكنولوجيا الحديثة وانتشروا في الفضائيات ومواقع الانترنت مما أكسبهم شعبية واسعة وحضورا متميزا أدى إلى ظهور تيارات متباينة حول هذه الظاهرة فالبعض مؤيد والبعض الأخر رافض ،وتنوعت مصادر الهجوم وتياراته وكان من بينها تيارات يسارية وليبرالية وحتى إسلامية .

مشكلة البحث :

شغلت ظاهرة "الدعاة الفضائيون" كما يسميهم البعض، أو كما هي التسميات التي تعبر عن موقف من الظاهرة مثل: "البروتستانية الإسلامية"، و"إسلام السوق"، و"إسلام البرجوازية"، أو "الإسلام الأمريكاني"، و"الإسلام مكيف الهواء"، و"التدين اللذيذ"- شغلت هذه الظاهرة عددًا من الباحثين سواء في مجال الإعلام، أو في الشأن الديني، أو في الجانب الاجتماعي والثقافي[1]، وفي محاولة من الباحثة لتفسير أسباب هذه المسميات ، أو الاتهامات والانتقادات، ومحاولة الردود عليها أيضًا، قامت الباحثة بتجميعها في هذاالبحث كمحاولة لتحليل الظاهرة وتفسيرها من مختلف الآراء والاتجاهات الفكرية .

أهمية البحث

1- يسهم هذا البحث في استشراف مستقبل الدعاة الجدد وخطابهم الديني، بما ينعكس على فكرة تطوير الخطاب الديني وتجديده .
2- كما أن هذاالبحث يساعد المجتمع بشكل عام على فهم ظاهرة من الظواهر التي كثرت حولها الآراء والمناقشات.
3- ويعد هذا البحث ذا أهمية للدعاة الجدد أنفسهم وللإعلام بشكل عام والقنوات الفضائية على وجه الخصوص؛ حيث أنة يساعد على تطوير وتقويم الخطاب الديني للدعاة الجدد والقائمين بالاتصال في القنوات الفضائية بناء على الآراء ووجهات النظرالتى تم الإشارة إليها فى هذا البحث.

منهج البحث :

---

(1) مصطفى عاشور: الدعاة الجدد وعصر الصورة والفضائيات، بحث منشور ضمن كتاب الدعاة الجدد بين "عصرنة التدين" و"بيع الدعوة" لمجموعة من الباحثين، (دبى ،مركز المسبار للدراسات والبحوث ،الطبعةالثالثة 2011م)، ص 166.

تم الإستعانة بالمنهج الإستنباطى الإستقرائى فى هذا البحث ،حيث إعتمدت الباحثة على القراءة والإطلاع والإستباط من مختلف الأراء ووجهات النظر المتنوعة والمتباينة نحو الظاهرة موضع الدراسة .

تساؤلات البحث :

1- ما مفهوم الدعاة الجدد ؟
2- ما سمات الدعاة الجدد ؟
3- ما هدف الدعاة الجدد من الدعوة ؟
4- ما سمات جمهور الدعاة الجدد ؟
5- ما هى الإختلافات الفكرية نحو ظاهرة الدهاة الجدد بالفضائيات العربية ؟
6- ما مستقبل الظاهرة ؟

أدوات جمع بيانات البحث :

تم جمع بيانات البحث من خلال المصادر والمراجع الت تم ذكرها فى آخر البحث ، وكان من أكثر هذة المصادر إستخداماً كتاب الدعاة الجدد بين "عصرنة التدين " "وبيع الدعوة" لمجموعة من الباحثين حيث كان يحتوى هذا الكتاب على أكثر من عشرة أبحاث عن الدعاة الجدد بالفضائيات العربية .

وينقسم البحث إلى:

- مفهوم الدعاة الجدد

- سمات الدعاة الجدد.

- معايير تحديد الدعاة الجدد:

- هدفهم من الدعوة .

- سمات جمهور الدعاة الجدد.

- الإختلافات الفكرية حول ظاهرة الدعاة الجدد.

* إشكالية حداثة الظاهرة.

* الخلاف حول تجزئة التدين.

* إشكالية التقليد لظاهرة البروتستانتية ووصفها بالبروتستانتية الإسلامية.

* وصف الظاهرة بإسلام السوق.

* اقتصار الظاهرة على طبقة معينة من الجمهور.

*** تغيير الظاهرة لصورة الداعية التقليدي من خلال (ضعف علمهم الشرعي- تجاوزهم للزي التقليدي للداعية).**

*** علاقة الظاهرة بالفن والفنانين ورجال الأعمال.**

*** مستقبل الظاهرة .**

*** التعليق على لفظ الظاهرة .**

- خاتمة البحث

مفهوم الدعاة الجدد:

الدعاة الجدد هم دعاة مثقفون، أتى معظمهم من خارج المؤسسة الدينية، يتشابهون في وسائل انتشارهم؛ كالفضائيات والإنترنت والقاعات والأندية الفخمة، لكل منهم ثقافته واهتماماته وأفكاره، فهم يتنوعون ما بين الاتجاه الصوفي والتنموي والسلفي، معظمهم ليس متخصصًا في الأمور الشرعية، بل اكتسب ثقافته الدينية بنفسه، ينتمون غالبًا إلى طبقات اجتماعية ثرية ومعروفة، وقطاعات تعليم عالٍ، لديهم ذكاء اجتماعي وموهبة لافتة في التواصل مع الآخرين، يهتمون بالمظهر الخارجي والأناقة، ويعتبرون ذلك جزءًا من (الكاريزما)، التي تسهم في تقبل الجمهور لهم، ويتميزون بلغة ميسرة، وأسلوب سهل وبسيط وغير متعالٍ مع المدعوين لتيسير الالتزام عليهم مسلكًا وسلوكًا، ويركزون في موضوعاتهم على ربط الدين بالحياة عبر دروس السيرة والفقه، ويهتمون بتنمية الذات والقدرات البشرية عن طريق الإيمان بالله تعالى، وتقديم الدعم الروحي للجمهور في إطار رؤية إسلامية تنموية عصرية ، وقد أطلق على الدعاة الجدد مسميات كثيرة منها: الدعاة الجدد، الدعاة النجوم، الدعاة المودرن، دعاة التوكشو Talk Show، الإسلاميون الجدد، الدعاة الهواة، الدعاة الكاجوال، الشيوخ العصريون، دعاة آخر زمان، الشيوخ المودرن، الشيوخ الجدد، دعاة التيك أواي Take Away. [2]

سمات الدعاة الجدد:

هناك قدر من السمات المشتركة بين الكثير من هؤلاء الدعاة الجدد في الفضائيات، سواء في أسلوب الدعوة، أو في الموضوعات التي يتطرقون إليها، أو في الشكل، والسمات الخارجية؛ فمن الملاحظ أن هؤلاء الدعاة يحاولون أن يعطوا انطباعًا للجمهور بأنهم عصريون، يستطيعون فهم منجزات الحداثة والحضارة، وعلى قدر من الوعي بالأساليب الإعلامية؛ لذا نرى أن هؤلاء الدعاة يظهرون وهم يرتدون البدل الأنيقة، على خلاف الصورة التقليدية للداعية، والذي يظهر في ملابس أزهرية، أو ثوب أبيض، وباستثناء الحبيب الجفري الذي يظهر بملابس تقليدية للداعية اليمني، وطارق السويدان الكويتي، ومحمد العريفي بالسعودية، وخالد الجندي في بعض الأوقات، والدعاة السلفيين في مصر، فإن غالبية الدعاة يظهرون

---

[2] أسماء السيد محمود :إتجاهات الجمهور والنخب الدينية نحو ظاهرة الدعاة الجدد فى الفضائيات العربية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أسيوط كلية الآداب قسم الإعلام 2015،ص120

بملابس شبابية، أو بدل أنيقة، وربما وضع بعضهم جهاز الكمبيوتر المحمول "اللاب توب" أمامه أثناء حديثه [3].

ويتشابه الدعاة الجدد في اهتماماتهم بالجوانب الاجتماعية والتاريخية التي تشكل مادة قص جذابة [4]. وفي اعتمادهم في نشر دعوتهم على التكنولوجيا الحديثة لوسائل الاتصال والإعلام والمعلومات؛ كالكاسيت، وشرائط الفيديو، والسيديهات، والإنترنت، والهاتف الجوال، والصحف والمجلات والكتب أحيانًا، كما أن لهم حضورًا قويًا في القنوات الفضائية الدينية، وغيرها حتى ولو كانت قنوات غير ملتزمة بهدف الوصول إلى شرائح أكبر من الجمهور [5].

كما أنهم يتميزون بلغة سهلة، وقدرة على تبسيط المعاني الدينية إلى حد مخل أحيانًا، وتيسير أحكام وتعاليم الدين لدرجة الترخص أو التوسع في تسهيلها أحيانًا [6].

معايير تحديد الدعاة الجدد:

أشار بعض الباحثين إلى أنه مع صورة اهتمام الفضائيات العربية بالدعاة، لم نعد قادرين على تمييزهم وسط حضورهم المكثف بها، فبعض الدعاة قد يكونون جددًا بمعيار ما، ولا يعتبرون جددًا وفق معيار آخر [7].

فهناك تعددية لا تخطئها عين المراقب العادي، فوفق معيار ما قد اعتبر أحد الدعاة جديدًا، ووفق معيار آخر لا أعتبره جديدًا، فمثلاً داعية مشهور كالشيخ محمد حسان ملتحٍ، ويرتدي الغطرة (شال أبيض فوق الرأس)، وجلبابًا أبيض، وهو سلفي، فهو جديد في أسلوبه وفهمه، ولكن ليس بجديد في الملبس أو الهيئة، وهناك أيضًا الداعية محمد العريفي في السعودية، وهو أيضًا ملتحٍ يراها سنة واجبة، ولكنه جديد في أسلوبه واهتمامه بالشباب والمرأة في خطابه، وغيرهم كثير، فليس من السهل علينا أن نحكم على الدعاة الجدد بمعيار ما واحد ومحدد ومجمل.

هدفهم من الدعوة :

---

(3) مصطفى عاشور: الدعاة الجدد وعصر الصورة والفضائيات، بحث منشور ضمن كتاب الدعاة الجدد بين "عصرنة التدين" و"بيع الدعوة"، لمجموعة من الباحثين، مرجع سابق، ص 191.

(4) وائل لطفي: ظاهرة الدعاة الجدد، (الإسكندرية: دار العين للنشر والتوزيع، ط2، 2009م)، ص 121.

(5) صابر حارص: علاقة الجمهور بالدعاة الجدد في ضوء نظريات الاتصال الإقناعي ونماذج التأثير الإعلامي، مجلة البحوث الإعلامية، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، العدد السابع والعشرون، يناير 2007م ص 501.

(6) المرجع السابق نفسة ، ص 500.

(7) وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد، (بيروت ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،الطبعة الأولى 2008ص 17.

يرى بعض الباحثين أن الهدف من الدعوة لدى الدعاة الجدد هو أسلمة المجتمع، والوصول به إلى مجتمع متدين كامل التدين، وذلك عن طريق فكرة مثالية للداعية الجديد، وهي أن يأخذ بيد أصدقائه ومعارفه وأسرته للطريق الذي قد هداه الله إليه، وذلك لسببين، أولهما: أنه يعتبر أن هذا هو طريق السعادة، وثانيهما أنه سينال أجرًا عظيمًا إذا فعل ذلك؛ والداعية المثالي هو الذي ينجح في تحويل مستمعيه لدعاة أو ناشرين للثقافة الدينية إلى جانب أعمالهم الأصلية [8].

ورأى آخرون أن الهدف الرسمي للدعاة الجدد هو تصحيح القيم الأخلاقية لدى الأفراد فيما يتعلق بسلوكياتهم اليومية [9].

بينما رأى الباحث السويسري "باتريك هايني" في كتابه "إسلام السوق"[*] أن هدف الدعاة الجدد من الدعوة هو رفع الحرج والتعارض النفسي لدى المتدين الجديد [10].

سمات جمهور الدعاة الجدد:

رأى بعض الباحثين أن جمهور الدعاة الجدد كبير ومتعدد، ولكن النسبة الغالبة والحضور الأكبر يبقى للشبان والشابات المنتمين للشرائح العليا من الطبقة الوسطى، وهم مؤهلون تأهيلاً علميًا جيدًا، وأن معظمهم مهنيون ناجحون يعمل معظمهم في مجالات البنوك وشركات الاتصال والفروع المصرية للشركات الغربية، وأنه بشكل أو بآخر فإن هؤلاء سيشكلون النخبة القادمة في مصر [11].

---

[8] وائل لطفي: ظاهرة الدعاة الجدد، مرجع سابق، ص **184**.

[9] أنور قاسم الخضري: التدين الجيد وأثره في تمرير ثقافة التغريب في مجتمعاتنا.
Available on: http://www.mypartial.com, retrieved on: 15/3/2013

[*] كتاب إسلام السوق للباحث السويسري باتريك هايني يكشف جانبًا معينًا من الدعوة الإسلامية المعاصرة غفل عنه الدارسون، في الوقت الذي تتنافس فيه وسائل الإعلام ومراكز الرصد والبحث في حركات ما يسمى بالإسلام السياسي تنافسًا يصل إلى درجة التمييع والجانب المغيب يشمل ما أسماه المؤلف في العنوان الفرعي التفسير للكتاب "الثورة المحافظة الأخرى"، والمقصود بها هو أحد أشكال التدين الإسلامي الجديدة، والخارجة عن مجال الحركات والأحزاب الإسلامية والرافضة في الوقت نفسه للدخول في قلب الصراع السياسي، سواء كان صراعًا بين الحركات الإسلامية ذات البعد السياسي والأنظمة الحاكمة أو بين الثقافة الإسلامية والثقافة الغربية. انظر: باتريك هايني، عرض حسن السرات: إسلام السوق، Available on: http://www.islamonline.net, retrieved on 6/7/2018 ، ص **1**.

[10] باتريك هايني: عرض حسن السرات: إسلام السوق. **Available on: http://www.islamonline.net, retrieved on 6/7/2018**.

[11] وائل لطفي: ظاهرة الدعاة الجدد، مرجع سابق، ص **25**.

وأشاروا إلى أن الأجيال الجديدة لا تعتمد على القراءة، بل على ثقافة الـ "Take Away" وأن من نجح في التعامل معهم هم دعاة الـ "Take Away" وأضاف بأنهم جيل يحتاج إلى أن تقدم له برشامة صغيرة فيها الموضوع[12].

وقد بينوا أن الدعاة الجدد قد نجحوا في استهداف فئات اجتماعية، ربما كانت في السابق بعيدة عن الالتزام والتدين [13].

وأوضحوا بأن الشرائح الاجتماعية التي شهدت انتشار هذا النمط من أنماط التدين قد تدفقت على العمل الخيري تدفقًا، قد جعل منه (موضة)، وأضاف بأن التوجه نحو الخير والفاعلية المجتمعية هو اتجاه عام في المنخرطين في هذا النمط، وأن من لا يشارك في العمل الخيري المنظم يحرص على التواصي والتعاون على أهداف بعينها: كزيارة الملجأ، أو المشاركة في إنشاء مستشفى، و غير ذلك [14].

الاختلافات الفكرية حول ظاهرة الدعاة الجدد :

*إشكالية حداثة الظاهرة:

أولاً- الأسباب التي أدت إلى ذمها بكونها جديدة من وجهة نظر بعض الراصدين للظاهرة:

رأي أصحاب هذا النقد أن هذا النمط من أنماط التدين يمكن تسميته بالتدين "الديجتال" أو الرقمي، حيث يعبر عن تغير في التعامل مع الظاهرة الغيبية، حيث إن المتدين الجديد يتعامل مع التدين بمنطق حساب الفوائد والحسنات، ويقارنها بحساب السيئات، ويرصدها بدقة، ويتحول الدين إلى علاقة مع الله، بها وفرة من البيانات الإحصائية، كما أن هذا التدين "ديجتال" في الأدوات التي يستخدمها هؤلاء المتدينون في الحصول على ثقافاتهم وتدينهم، وهي أدوات كلها "ديجتال" بدءًا من الفضائيات وحتى الإنترنت والهواتف النقالة مرورًا بالسي دي والدي في دي [15].

وبينوا بأن مصدر المعرفة الدينية اليوم أصبح على أيدي دعاة بالمصطلحات الشبابية – وعلى حد تعبيره- روشين "يلبسون التريننجسيوت" ويظهرون في القنوات التليفزيونية، ويستخدمون ألفاظًا ومصطلحات قريبة للشباب، ويتلقونهم في الفنادق الخمس نجوم والنوادي، وأنه أصبح هناك دعاة موجهون إلى نخبة معينة تمتلك الثروة والوقت والرغبة في

---

(12) استقصاء المهندس أحمد بهاء الدين شعبان حول ظاهرة التدين الجديد بتاريخ 2006/6/7م، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد، مرجع سابق، ص 105.

(13) عبد العلي حامي الدين: رؤية من المغرب: أنماط التدين وسؤال الدعاة الجدد، بحث منشور ضمن كتاب الدعاة الجدد بين "عصرنة التدين" و"بيع الدعوة"، لمجموعة من الباحثين،مرجع سابق، ص 146.

(14) وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد، (بيروت ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،الطبعة الأولى 2008)، ص 30.

(15) استقصاء البراء أشرف حول ظاهرة التدين الجديد، بتاريخ 1/6/ 2006م، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد، مرجع سابق، ص 201.

التجديد، وليس لديها استعداد لبذل الجهد في الوصول إلى الدعاة، بل تريد أن ينتقل إليها الدعاة Take Away، فهذه الطبقة تجلب دعاتها لها في مجالسها [16].

ثانيًا- الرد على النقد السابق:

أوضح معارضى هذا النقد أن دعوة التدين الجديد تتوجه ثقافيًا نحو جمهور من الشباب الخارج من الجامعات والمدارس الأجنبية، وجزء كبير منه دخل الجامعة الأمريكية، فتوجهت الدعوة إلى هذا الجمهور الجديد ذي العقلية الجديدة، وطورت في أساليبها لتنبيههم للواقع الذي يتعاملون معه، وأشار بأن هذا هو مصدر حيوية الفكر الإسلامي؛ فهو لا يقف موقف المدافع، بل يتسم بالإيجابية والمبادرة، والقدرة على التعافي مع تحديات العصر، ومواجهة الجانب السلبي من هذه التحديات.

***الخلاف حول تجزئة التدين:**

أولاً- أسباب هذا النقد:

يرى البعض أن هذا الخطاب يركز على جانب، وأغفل جوانب أخرى، فركز على الروحانيات الجانب العاطفي في الدين، وترك – بشكل صارخ- أشياء أخرى، فبدا كأنه ناقص[17].

ونوه أصحاب هذا الرأى إلى أن هذا النمط من أنماط التدين هو تدين جزئي لا يسعى الملتزم في إطاره لاستكمال متابعة الأوامر والنواهي الشرعية، بل يحصل من التكليفات الشرعية على ما يكفي احتياجه للتواصل مع الله دون أن يضغط على نفسه، ويتعامل معها بمنطق الترويض السلفي [18].

وقالوا بأن هؤلاء الدعاة ليسوا مدرسة دينية يمكن أن نقيم مستوى التدين بها، وأضاف بأنهم مجموعة من الأفراد، منهم الملتزم، ومنهم من يتدين بصورة جزئية، منهم من يؤيد الفصل بين الجنسين، ومنهم من يمارس هذا الاختلاط ويفضله[19].

ثانيًا- الرد على هذا النقد:

أوضح معارضى هذا النقد إلى أن الإسلام دين شامل ومتكامل، ولكن الموروث الشعبي والوعي له دور في تغليب جانب على جانب آخر من أحكام الشريعة وآدابها، وأنه علينا أن نتفهم فقه الأولويات كي نتوازن في تناول أحكام الشريعة [20].

---

(16) استقصاء المهندس أحمد بهاء الدين شعبان حول ظاهرة التدين الجديد، بتاريخ 2006/6/7م، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد، مرجع سابق، ص 161.

(17) حسام تمام: الجفري وموضة الدعاة الجدد، لم تترهبن الأمة حتى تتهم بإغراقها في الروحانيات، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد، مرجع سابق، ص 230.

(18) وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد، مرجع سابق، ص 36.

(19) استقصاء البراء أشرف حول ظاهرة التدين الجديد، بتاريخ 1/6/ 2006م، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد، مرجع سابق، ص 205.

وأشاروا إلى أنه لا يعقل أن يكون الإنسان "سوبرمان" يضع كل المقاصد الشرعية في خطاب واحد، وأوضحوا أنه عندما نتكلم مع أناس في المرحلة الأولى من إقبالهم على الله تعالى فإننا لا شك في حاجة لإثارة عاطفتهم .. وإذا جلسنا مع أناس آخرين يغلب الجانب الفكري على تفكيرهم، فلا بد وأن يخاطب الفكر أولاً .. وإذا جلسنا مع آخرين يغلب الجانب البحثي والعلمي على حياتهم، فسنطرح معهم الجوانب الفقهية والجوانب العلمية .. وهكذا، وأضاف إلى أنه ليس من العيب أن يوجد من يخاطب في جزئية، ويوجد غيره يخاطب في جزئية أخرى، أو من يخاطب هذا في جزئية ويخاطب غيرة في جزئية أخرى" [21].

وبينوا أن الإسلام دين لا يحتمل الاجتزاء، وأشاروا إلى أن أبا حامد الغزالي لا يستطيع أحد أن يقول إنه قد أضر الأمة لأنه ركز على قضية الإصلاح والتكوين النفسي للأفراد [22].

***إشكالية التقليد لظاهرة البروتستانتية ووصفها بالبروتستانتية الإسلامية**

أولاً- أسباب هذا النقد:

يرى الباحثون الذين يربطون بين مضامين الخطاب الدعوي الجديد ومضامين الخطاب البروتستانتي الرأسمالي بعض السمات بينهم، وخاصة في الأخير، وهذه السمات هي التبشيرية والفردية، وكذلك الروحية والعملية في الآن نفسه، كما في تنحية مشكلة الدولة من الخطاب، والتوجه نحو الفرد وتنمية قدراته، وفي المجتمع بتشجيع ثقافة التطوع والعطاء. وكذلك الاعتناء بفكرة المؤسسة، والإدارة والوقت، وغيرها من القيم الإيجابية التي تساعد على التحقق الفردي، وكذلك تشجيع التنافسية كقيمة رمزية ورأسمالية في الوقت نفسه، وهي قيم رأسمالية بالأساس حيث تشجع على طلب الثروة [23].

"فنجد أن خطاب الداعية عمرو خالد كمثال هو خطاب ديني يحمل قيم الروح الجديدة للرأسمالية الطموح والغنى والنجاح والخيال الخصب والفعالية والالتفات إلى الذات" [24]، ويتحدث عن الثروة بوصفها ميزة للمتمتع بها وليست عيبًا أو ذنبًا، فهي نعمة من الله (I) تتيح للمتمتع بها فرصة لتحصيل قدر من الحسنات، فضلاً عن كونها قوة سياسية واقتصادية واجتماعية، ويؤكد ذلك في كل دروسه، مبرءًا التراكم الاقتصادي الذي حققته الطبقة

---

[20] جاسم حمادي: العوضي يحاور عمرو دياب، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد، مرجع سابق، ص 258.

[21] حسام تمام: الجفري وموضة الدعاة الجدد، لم تتزهبن الأمة حتى تتهم بإغراقها في الروحانيات، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد، مرجع سابق، ص 231.

[22] صبحي مجاهد: عمرو خالد: رسالتي صناعة الحياة، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد، مرجع سابق، ص 214.

[23] فؤاد السعيد: الدعاة الجدد والوعظ الإنجيلي .. دوائر الاتهام، بحث منشور ضمن كتاب الدعاة الجدد بين "عصرنة التدين " و"بيع الدعوة"، مرجع سابق، ص 235.

[24] باتريك هايني: الإدارة. النجاح. الإنجاز قيم إسلامية جديدة ترجمة خديجتوالحامد ، بحث منشور ضمن كتاب الدعاة الجدد بين "عصرنة التدين " و"بيع الدعوة"، مرجع سابق، ص 13.

البرجوازية في السنوات الأخيرة، ويعطيه الشرعية الدينية المشروطة بأداء حقه، وهو خطاب موجه بالأساس إلى الطبقة المهيمنة أو الصاعدة اقتصاديًا" [25].

كما تجسدت أيضًا القيم البروتستانية في رموز الدعاة الجدد أنفسهم حيث إن الكثير منهم يمتلك مؤسساتهم الخاصة، مثل مؤسسة "صناع الحياة" لعمرو خالد، ومؤسسة "إدارة القلب" لعبد الله جيمنستيار، و"فتاوى الهاتف" لخالد الجندي، وأيضًا طارق السويدان حيث يمتلك إدارة قناة الرسالة بجوار مؤسسته الخاصة في الإدارة والتخطيط، وغيرهم" [26].

أيضًا يتشابه الدعاة الجدد في أسلوب دعوتهم إلى دين الله تعالى بالبروتستانت في طريقة دعوتهم؛ حيث قام رجال الدين المسيحي البروتستانتي بخلع زي الكنيسة، وارتدوا ملابس عامة مثل البنطال والكرافتة، وبدأوا يختلطون بالنساء؛ حيث رأوا أن هذا يعد تجديدًا محمودًا في أسلوب الدعوة، فخرجوا عن منهج الكنيسة" [27].

ثانيًا- الرد على هذا النقد:

إن هذا المنطلق الذي يرد ظاهرة الدعاة الجدد لروافد إنجيلية، نجده محل تحفظ من عدة وجوه، يأتي في مقدمتها أن البروتستانية الجديدة حين ظهرت في فرنسا في أعقاب الثورة الفرنسية، ثم في الولايات المتحدة الأمريكية، بعد ذلك، في بدايات القرن العشرين كانت تتضمن تطويرًا للمضمون قبل الشكل، وهو ما لم يفعله الدعاة الجدد بمختلف تنويعاتهم، فالسمة الغالبة على خطاب هؤلاء الدعاة الجدد أنهم ركزوا على الجانب السمح للدين، فهم لا يمكلون الحق في الإفتاء ولا القدرة عليه، كما أنهم لا يقدمون أي تطوير في مضمون الخطاب الإسلامي باستثناء تمجيد الثروة، وهذه أفكار بدورها كانت مطروحة عبر رجال دين كثيرين على مدار التاريخ الإسلامي، فهم يشبهون دعاة البروتستانيةالتليفزيونيين في الولايات المتحدة من حيث الشكل فقط [28].

فالدعاة الجدد يعيدون تقديم منهج السلف عن الرسول الكريم (ρ) في عبوات جديدة دون تغيير أو تبديل في مضمون الدعوة الإسلامية، باستثناء تركيزهم على بعض الموضوعات التي يفهمون أنها تجذب المشاهدين أكثر، وتمس أحاسيسهم ومشاعرهم أكثر، وتساعدهم على مواصلة حياتهم بشكل أكثر تفاعلية، ورغبة في الحياة، وفيما عدا ذلك فلا تجديد سوى في أسلوب العرض فقط.

*وصف الظاهرة بإسلام السوق

أولاً- أسباب هذا النقد:

---

[25] وسام فؤاد: المتدينون الجدد: هل هي ظاهرة جيلية؟ بحث منشور ضمن كتاب الدعاة الجدد بين "عصرنة التدين " و"بيع الدعوة" مرجع سابق، ص 44.

[26] فؤاد السعيد: الدعاة الجدد والوعظ الإنجيلي .. دوائر الاتهام، مرجع سابق، ص 236.

[27] المرجع السابق نفسه، ص 254.

[28] وائل لطفي: ظاهرة الدعاة الجدد، مرجع سابق، ص 69.

أشار أصحاب هذا النقد إلى أن خطاب الدعاة الجدد امتزج داخل الثقافة الاستهلاكية، وذلك من خلال المشروعات التي أقامها الدعاة الجدد؛ مثل مشروع الهاتف الإسلامي الذي يمتلكه خالد الجندي، ومشروع شركة إنتاج شرائط الكاسيت الدينية للداعية عمرو خالد، وأيضًا من خلال تسويق هؤلاء الدعاة الجدد على القنوات الفضائية والتنافس عليهم، وتسويق خطابهم على المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت [29]، وأضافت بأن خطاب الدعاة الجدد امتزج داخل منظومة الاستهلاك من حيث طريقة ترويجه وعرضه ومضمونه، فهو مواكب لكل ما هو عصري وحديث، وذلك حتى يقبل عليه الجمهور، ويقدم هذا الخطاب عن طريق مادة تليفزيونية ممتعة ومشوقة، أو عن طريق الأسطوانات المدمجة، أو عبر مواقع الإنترنت [30].

ورأوا أن هناك علاقة مترابطة بين علاقة الدين والسوق، وفسروا هذه العلاقة من خلال إقدام محطة L.B.C المسيحية اللبنانية باستضافة برنامج لعمرو خالد على شاشتها، وأوضح قائلاً إن الذين يملكون ويدبرون تلك القناة هم المسيحيون، ولكن قوة السوق كفيلة بأن تفرض داعية مسلمًا على شاشتها، وذلك لأن أصحاب هذه القناة هم رجال أعمال بارعون يهمهم اجتذاب أكبر قدر من الإعلانات الموجهة لمنطقة الخليج [31].

وتتعدد أعمال الدعاة الجدد في المجتمع، مما ساعد على توجيه إدانات أخلاقية لهم بالتربح من الدعوة، فيعبر باتريك هايني عن ذلك قائلاً إن الداعية في الإسلام الجديد يعتبر أن الرسو على الحقل الاقتصادي هو انسجام مع الصورة الجديدة للإنسان المبدع والمرن؛ فهو خبير في مجتمع، ومستشار في آخر، وعضو في مجالس إدارة، وكل هذا غالبًا في مجتمعات ملتزمة بضاعة ثقافية منتمية أحيانًا- لكن ليس دائمًا - إلى الحركة الإسلامية. وبعد ذلك يتموقع هذا الداعية في مواقع شتى من الفضاء الإعلامي، وبسهولة يسوق منتجات في الثقافة الإدارية و"الإسلاميات" سواء عن طريق أقراص الفيديو المدمجة (DVD)، أو شرائط الكاسيت، أو عبر النجاح في غزو القنوات الفضائية، كما فعل أكرم رضا، وطارق سويدان، وعمرو خالد، وأضاف أن مقاول الإسلام الجديد الذي يظهر تارةً كمستشار للموارد البشرية، وتارةً كداعية هو ناقل بين الفضاءات الاقتصادية والسياسية، وهو وسيط ثقافي بين الفئات الغربية والمنظومة الإسلامية [32].

ثانيًا- الرد على هذا النقد:

كتب معارضى هذا النقد ردًا على ما نشرته مجلة الفوريتز البريطانية من أرقام لمكاسب وأرباح الدعاة في الفضائيات، قائلاً: قاتل الله من تاجر بالدين، ولم يقل إلا ما يرد الله (I)

---

[29] أسماء محمد فريد: الخطاب الديني للدعاة الجدد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الاجتماع، 2008م، ص142

[30] المرجع السابق نفسه، ص 291.

[31] وائل لطفي: ظاهرة الدعاة الجدد، مرجع سابق، ص 61.

[32] باتريك هايني: الإدارة. النجاح. الإنجاز قيم إسلامية جديدة ترجمة خديجتوالحامد ، بحث منشور ضمن كتاب الدعاة الجدد بين "عصرنة التدين " و"بيع الدعوة"(دبى مركز المسبار للدراسات الإسلامية ،الطبعة الثالثة2011م ، ص 26.

ويرضيه (I)، وقال إن الأجور التي يتقاضونها من الفضائيات لا تساوي شيئًا بجوار مكاسب هذه الفضائيات، وأضاف قائلاً ما العيب في أن ينعم الله (I) على عباده، ويظهرون بمظهر يدل على هذه النعمة أم أنهم يريدون منا أن نظهر ونخرج على الناس بمنظر متردٍ، وألا نكفي بيوتنا وعيالنا، وقال إن الله (I) قد أمرنا بالتجارة أثناء الحج نفسه [33]. فقال تعالى: {وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ}[34].

فالعمل مع الدعوة بمجال آخر في الحياة ليس من خارج الدين فالرسول (ρ) كان يعمل بالتجارة، وكان (ρ) يرعى الأغنام أيضًا.

وردًا على إيصال الدين والدعوة الإسلامية عبر قنوات فضائية مسيحية، فقد أوضحوا أن الغاية تبرر الوسيلة، وأننا ينبغي أن ننظر إلى الغاية من استخدام هذه الوسيلة وهذه الغاية هي إيصال الدين، وقال إنه يجوز أن نوصل الدين على منبر غير المسلم طالما أن صاحب هذا المنبر لا يتدخل في المنهج، فالمهم أنها تصل، وأضاف بأن الرسول الكريم (ρ) كان يدعو بل ويصلي في الكعبة بين الأصنام، وقال أيضًا إنه يعجب ممن ينادون بالتعايش بين المسلمين والمسيحيين، ومن يقولون بأنه ينبغي الاستفادة من هذه الوسائل، ولا نقول إن الذي اخترعها كفار، ثم يغضب بعد ذلك إذا رأى من يستخدمها لإيصال الدعوة إلى عقول الشباب وقلوبهم [35].

فالعمل لا يتناقض مع الدعوة إلى الله تعالى، فالرسول الكريم (ρ) كان يرعى الأغنام وهو صغير، وكان يعمل بالتجارة أيضًا في فترة أخرى من حياته، وسيدنا إدريس عليه السلام كان يعمل بالخياطة، وسيدنا نوح عليه السلام كان يعمل بالنجارة، وغيرهم كثير. فالعمل عبادة لله (I)، و"المؤمن القوي خير وأحب إلى الله تعالى من المؤمن الضعيف" [36]، ولكن في زماننا هذا كثرت الإغراءات والفتن من حولنا، وأصبح "الصابر فيهم على دينه كالقابض على الجمر" [37]. فالداعية الذي يتبوأ مكان التوقيع عن رب العالمين، فيما يقول ويفعل عليه أن ينقي قلبه باستمرار من إغواءات الدنيا وإغراءاتها من حوله، وذلك بأن يحاسب نفسه دائمًا على كل صغيرة وكبيرة قالها، أو عملها لأنه قدوة للناس، وأن يذكر نفسه دائمًا بالله تعالى، وأن يخلص له في القول والعمل إرضاءً لوجهه الكريم، وطلبًا للآخرة قبل الدنيا؛ حتى لا

---

[33] عائض القرني: ثورة التجديد، الرياض: مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، 2012م.

[34] سورة الحج، الآيتان (27، 28).

[35] حسام تمام: الجفري وموضة الدعاة الجدد: "الفضائيات والدعاة، من يستفيد من الآخر؟ حوار صحفي، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد، مرجع سابق، ص 244.

[36] صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج، ترقيم محمد بن نزار تميم، وهيثم ابن نزار تميم، دار الأرقم, مصر، ط1, 1999م ،كتاب القدر، حديث رقم (6945).

[37] سنن الترمذي: بتحقيق أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، 1988م، كتاب الفتن، حديث رقم (2428).

ينشغلوا بأنفسهم، فيصبحوا دعاة لأنفسهم لا دعاة إلى الله تعالى، وتتحول الدعوة من رسالة إلى وسيلة لمراكمة الثروات.

*اقتصار الظاهرة على طبقة معينة من الجمهور

أولاً- أسباب هذا النقد:

أشار أصحاب هذا النقد إلى أن هذا النمط من أنماط التدين الجديد لم يؤثر في الشرائح الاجتماعية البسيطة في المجتمع المصري؛ لأن هذه الفئات من وجهة نظره لا علاقة لها بخطاب التدين الجديد؛ كالعمل الإغاثي وخطاب التنمية والتطوير الذاتي، وأضاف بأن هذا الخطاب يوجه لجمهور مستقر ماديًا [38].

كما رأوا أن في خطاب الدعاة الجدد تلبية للاحتياجات الدينية للنخب والطبقات العليا في مصر، ومحاولة لتقديم إسلام بمواصفات خاصة لأبناء هذه الطبقة، التي تستقر أعلى الهرم الاجتماعي في مصر بما يلبي رغبتها الحقيقية في التدين، وفي ألا تحمل شعورًا بالذنب، أو إحساسًا بالتقصير يدفعها إلى إعادة النظر في وضعها الاجتماعي، وما يكفله لها من امتيازات لا تتاح للطبقات الأقل [39].

ثانيًا- الرد على هذا النقد:

أشار معارضى هذا النقد إلى أنه نظرًا لجاذبية خطاب الدعاة الجدد، فقد وجدت الشرائح الاجتماعية البسيطة سبيلاً للتواصل مع الدين مجددًا، وأرجع السبب في ذلك إلى أن الخطاب الذي يحمله أغلب الدعاة الجدد مركب، وليس كله موجهًا للشرائح الاجتماعية نفسها، وأضاف أن هذا هو السبب في عدم التعاطي مع بعض جوانب الخطاب دون جوانب أخرى[40].

ونوهوا إلى أن شرائط الكاسيت لهؤلاء الدعاة الجدد في كثير من الأحيان هي مادة أثيرة لدى الطبقات الفقيرة والمتوسطة في كثير من الأحيان، وأرجع ذلك إلى أنه خطاب يلبي حاجات الطبقات البروليتارية الفقيرة من العمال والفلاحين وسائقي التاكسي الذين لم تعد سياراتهم تخلو من أشرطة عمرو خالد وغيره من الدعاة الجدد، كما قد لا تخلو من أشرطة من يسمون الدعاة السلفيين الجدد أمثال محمد حسين يعقوب، ومحمود المصري وغيرهم، مما يشكك في مقولة أنه إسلام طبقة برجوازية وأرستقراطية، تبحث عن خطاب إسلام ليبرالي للإسلام يتناسب مع حاجاتها الدينية والروحية، ومع مصالحها في الوقت نفسه[41].

---

(38) استقصاء الدكتور عمرو الشوبكي حول ظاهرة التدين الجديد بتاريخ 2006/4/9م، نقلاً عن وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد، مرجع سابق، ص 158.

(39) وسام فؤاد: المتدينون الجدد: هل هي ظاهرة جيلية؟ مرجع سابق، ص 43.

(40) استقصاء المستشار طارق البشري حول ظاهرة التدين الجديد بتاريخ 2006/1/29م، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد، مرجع سابق، ص 134.

(41) جمال النجار: ظاهرة الدعاة الجدد: لحظة تاريخية وليس إسلام السوق، بحث منشور ضمن كتاب الدعاة الجدد بين "عصرنة التدين" و"بيع الدعوة"، لمجموعة من الباحثين ص 206 : 217 [بتصرف].

وأوضحت إحدى الباحثات إلى أن المقابلات التي أجرتها في دراستها كان جمهور عمرو خالد من كل الطبقات الاجتماعية، ومن جميع شرائحها، وبينت بأننا كنا قد اعتدنا على أن جمهور الدعاة ورجال الدين هم من الطبقة المتوسطة والشرائح الدنيا وكبار السن ممن تكللت هاماتهم بالبياض، والذين كلما ضاقت بهم الدنيا لا يجدون شيئًا غير الله (I) واللجوء إليه، ليهون عليهم عثرات الحياة، فكان من الحداثة أن نرى جمهورًا للدعاة الجدد من الطبقات العليا وصغار السن من الشباب، ولذلك لفت هذا الجمهور الانتباه، وظن الكثيرون أن جمهور الدعاة هم الطبقات العليا البرجوازية [42].

فخطاب الدعاة الجدد متنوع ومختلف يسع ويشمل جميع الطبقات بمختلف توجهاتها ومستوياتها الدينية والفكرية والاجتماعية، وذلك للوصول بهم إلى الاستجابة لمضمون العقيدة الدينية، والالتزام والتمسك بتعاليم الخالق سبحانه وتعالى في سلوكياتهم وأسلوب حياتهم تجاه الآخرين بحثًا عن راحة النفس والجسد، وليس مجرد تدين تنتشي به الروح دون أن تجهد به الأنفس والطاقات والقدرات.

*تغيير الظاهرة لصورة الداعية التقليدي

من خلال:

1. ضعف علمهم الشرعي.
2. تجاوزهم للزي التقليدي للداعية.

وستعرض الباحثة أسباب نقد كل نقطة من النقاط السابقة والرد عليها كالآتي:

أولاً- أسباب نقد ضعف علمهم الشرعي:

أشار مؤيدى هذا النقد أن الدعاة الجدد نجحوا في اكتساب صفة الدعاة، ولكن بعضهم لم ينجح في اكتساب صفة الدين، ولذلك فإن الكثير من المراقبين يأخذون عليهم تواضع معرفتهم بالعلوم الشرعية، وضعف قدرتهم على الاجتهاد في التعامل مع النصوص، وامتلاك العلوم المؤدية لذلك، وفسر ذلك لطبيعة التكوين الذي يتميز به الداعية الجديد؛ فهو ليس خريج المؤسسة الدينية التقليدية؛ كالأزهر أو القرويين، وليس معروفًا في الأوساط الدعوية بانتمائه لإحدى الحركات الإسلامية، ولا يتوفر له الحصول على شهادات عليا من كليات الشريعة والدراسات الإسلامية، بل هو خريج المدارس الحديثة التي تقدم تعليمًا مدنيًا شبه علماني، وقد يكون طبيبًا أو مهندسًا أو محاسبًا. وأضاف بأن هذا يعني أن مؤهلات الداعية الجديد تفتقر في نظر البعض إلى أدوات العلوم الشرعية وغيرها من علوم الحديث والتفسير والأصول والفقه،

---

[42] أسماء محمد فريد: الخطاب الديني للدعاة الجدد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الاجتماع، 2008م ، ص 266.

وما يرتبط بها من شروط تبقى ضرورية في نظر البعض للتصدي للدعوة، ومخاطبة عموم المسلمين من مواقع إعلامية تغزو بيوت جميع المسلمين في العالم [43].

الرد على نقد ضعف علمهم الشرعي:

رأى معارضى هذا النقد أن الدعاة الجدد ظاهرة طيبة، يجب أن تشجع، لإيجاد صف ثان، وصفوف أخرى من الدعاة مستقبلاً، وقال بأن التدريب على الدعوة وتعليمها للأبناء ليرثوا الآباء في نشر تراث النبوة هو من الأمور المطلوبة، وأن الساحة الدعوية في حاجة إلى إضعاف الأعداد الموجودة، ثم نوهوا قائلين بأن هناك محاذير يجب على الدعاة الجدد التنبه لها، وضوابط لا بد من تحقيقها، حتى يكون الخطاب الديني سليمًا، ومن هذه المحاذير: ألا يتعجل الشاب التصدي للدعوة مبكرًا، وذلك قبل أن يتم النضج الكامل، وأوضحوا ذلك قائلين بأن الشاب الداعية مثله في هذا المجال مثل الثمرة، إذا أخذت قبل نضجها لم يكن مذاقها هو المذاق المحمود، ولم يكن نفعها كما هو منتظر، بل ربما كان في الاستعجال وأخذها قبل نضجها أضرارًا على من يتناولها، وأوصى بأنه على الدعاة الجدد أن يضاعفوا من التحصيل العلمي، وزيادة الخبرة، وأنه يجب على كبار الدعاة والمؤسسات الدينية أن تأخذ بأيديهم حتى يكونوا دعاة للمستقبل، وصفوفًا تالية للدعاة الحاليين [44].

ومدحوا في الدعاة الجدد ذكاءهم الشديد في تحديد ما يجيدونه، وما لا يجيدونه، وأشار إلى أنهم دعاة وليسوا رجال دين أو فقهاء [45].

وأشاروا إلى أنه لا يفترض في الداعية أن يكون عالمًا، ولكن يفترض في المفتي فقط أن يكون عالمًا .. وأوضحوا بأن كل مسلم هو داعية إلى الله تعالى، ولكنه لا يتخصص في مسألة من المسائل الدينية التي تحتاج إلى تأهيل علمي، إلا بعد أن يتأهل؛ كالفتوى مثلاً، أما الدعوة العامة بتقريب القلوب إلى الله تعالى فهي واجب على كل مسلم [46].

فينبغي علينا أن ننظر إلى الدعاة الجدد في إطار مواهبهم الفكرية والفردية وقدرتهم على فهم الواقع بشكل أفضل، وعدم تحميلهم بأمور أكثر من طاقاتهم كالفتوى والأمور الفقهية والشرعية التي تترك للمتخصصين فيها، وننظر إلى الموضوعات والأطروحات التي تبنوها، والتي كانت مهملة عبر فترات طويلة من الزمن، فأزالوا عنها الغبار بقصد منهم أو دون قصد، وكان لها أثرها غير المسبوق على التدين والقرب من الله (I).

ثانيًا- أسباب نقد تجاوزهم للزي التقليدي للداعية:

---

(43) عبد العلي حامي الدين: رؤية من المغرب: أنماط التدين وسؤال الدعاة الجدد، بحث منشور في كتاب الدعاة الجدد بين "عصرنة التدين" و"بيع الدعوة"، لمجموعة من الباحثين، مرجع سابق، ص 157.

(44) أحمد عمر هاشم: الخطاب الديني وظاهرة الدعاة الجدد، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية، العدد (15)، السنة الثانية، مارس 2006م ، ص 29، 30.

(45) جمال النجار: ظاهرة الدعاة الجدد: لحظة تاريخية وليس إسلام السوق، مرجع سابق، ص 222.

(46) حسام تمام: الجفري وموضة الدعاة الجدد، لسنا نشازًا ولا شذوذًا عن المرجعيات الإسلامية، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد، مرجع سابق، ص 235.

أشار أصحاب هذا النقد إلى أن الدعاة الجدد قد تجاوزوا الصورة النمطية للداعية على مستوى الشكل من خلال حرصهم على اللباس بشكل عصري، ويظهرون بمظهر أنيق, ويختارون الأنواع الفاخرة من هذا اللباس، وبعضهم يتجاوز مسألة اللحية، وهي نقطة في غاية الحساسية؛ لأنها مرتبطة حسب البعض بنصوص حديثية صريحة [47].

الرد على نقد تجاوزهم للزي التقليدي للداعية:

أشار معارضى هذا النقد إلى أنه على الرغم من الاتفاق بين الدعاة الجدد على أهمية شكل ومظهر الداعية في تقبل خطابه، إلا أن لهم وجهات نظر مختلفة بشأن ماهية الشكل، ولعل أوضح الملاحظات في هذا الشكل تأتي من الداعية محمد العريفي، فهو يضع قيدًا على الاعتناء بالمظهر، وهو عدم الوقوع في مخالفات شرعية، لذا يرفض حلق اللحية، ويعتبر ذلك مخالفًا للسنة، كما يصر على تقصير الثوب فوق الكعبين، ولكنه لا يرى أن يلتزم الداعية رداءً معينًا، ويشير إلى إمكانية أن يتحرر من زيه التقليدي، فإذا ألقى محاضرة مثلاً في مجموعة شبابية في مكان عام، يمكنه أن يلبس لباسًا رياضيًا، وينزع عنه "غترته" [48].

ورأى أحد الدعاة بأن الداعية لا يحتاج إلى أن يخلع جلبابه وعمامته حتى يؤثر في الناس، وكذلك لا يحرم عليه الدعوة بالبذلة، وقال بأنه طالما الشريعة تتيح لك، فقم واعمل ولا تبالي بمن ينتقدون، المهم أنك لا تقطع صلتك بالأصل، وهو الإخلاص لله (I) في القول والعمل، وأوضح بأن المشكلة تكمن في انشغال الناس بهذا الأمر، فالناس إذا نظروا إلى عمرو خالد وغيره من الذين يلبسون البدلة والكرافتة ولا يرتدون الجبة والعمامة يقولون دعاة آخر زمن، دعاة Talk Show، وإذا نظروا إلى الحبيب الجفري بجبته وعمامته قالوا: ما هذا؟ جاءنا من القرون الوسطى! يلبس هذه الثياب ليجذب أنظار الناس، وتساءل: فما المطلوب؟ [49].

ومما سبق نجد أن الوسطية والاعتدال مطلوبان أيضًا في الزي والمظهر، كما أنهما مطلوبان في مضمون الخطاب الديني، فعدم التكلف والبساطة وارتداء الداعية لزي يتناسب مع جمهوره من أسباب قبولهم له، وشعورهم بأنه واحد منهم، يشعر بهم، ويفهمهم، ولا يطالبهم بما هو أعلى من طاقاتهم.

***علاقة الظاهرة بالفن والفنانين ورجال الأعمال**

أولاً- أسباب هذا النقد:

فسَّر أصحاب هذا النقد هذة العلاقة بأنها علاقة توازٍ وتبادل ودعم بين مراكز تجمع دينية جديدة، تختلف عن الجماعات الراديكالية، وتختلف أيضًا عن المؤسسة الدينية التقليدية،

---

(47) عبد العلي حامي الدين: رؤية من المغرب: أنماط التدين وسؤال الدعاة الجدد، مرجع سابق، ص 146.

(48) محمد حسن الشريف: الدعاة الجدد، القواسم والاختلافات، بحث منشور ضمن كتاب الدعاة الجدد بين "عصرنة التدين"، و"بيع الدعوة" لمجموعة من الباحثين ، ص 84.

(49) حسام تمام: الجفري وموضة الدعاة الجدد، الفضائيات والدعاة .. من يستفيد من الآخر؟ حوار صحفي، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد، مرجع سابق، ص 244.

وأضاف بأن ما يجمع بين هؤلاء أنهم يريدون أن يتدينوا دون أن يفقدوا ما يتمتعون به، وشرح هذه العلاقة من وجهة نظره بأن الفنانات والفنانين لديهم الشهرة، ولكن تنقصهم الثقافة والمشروعية الدينية، وأن الدعاة الجدد لديهم الثقافة، ولكن تنقصهم الشهرة، وأن رجال الأعمال لديهم الثروة، ولكن تنقصهم الشهرة والمشروعية الدينية، وقال إن الثلاثة أطراف يمكن أن يكملوا بعضهم بعضًا[50].

ثانيًا- الرد على هذا النقد:

أوضح معارضى هذا النقد بأن النخبة استجابت؛ لأنها احتاجت إلى هذا الخطاب الذي يجريه الله (I) على الألسن الآن، وأضاف بأن النخب ليسوا هم المستجيبين الوحيدين، وليسوا الأكثر، فغيرهم أكثر استجابة لخطابهم، ولكن نسبة النخب المستمعة زادت، فأصبح الناس يقولون عليهم دعاة نخبة، أو مفكرو نخبة، وقال بأن هذا غير صحيح، وأشار إلى أن الخير يوجد في النخبة، وأنه ما استمع لأحد منهم إلا ووجد فيه قابلية للخير، ولكنهم مساكين، فهم ضائعون ما بين معتركين: بين من سيرفضه بالكلية، ويتهمه بالفسق والفجور، وبين من يداهنه ويصوب حتى خطأه، وأوضح بأن هذا موجود في مجتمع المسؤولين ورجال الإعلام والفنانين [51].

فلعل مصدر الاهتمام بهذه الفئة لدى الدعاة الجدد هو إدراكهم لمدى تأثيرهم في الناس، وممارسة الفن بضوابط وشروط قد يكون فيه خير كثير لهداية الناس، وتعريفهم بالنماذج المشرقة في الإسلام، وطرح للسير التاريخية والذاتية كقدوة للمجتمع؛ كعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، الذي قام بدوره الفنان المصري نور الشريف، والإمام الغزالي الذي قدمه الفنان المصري محمد رياض، ولا ننسى فيلم الشيماء أخت الرسول (ρ) الذي قدمته الفنانة سميرة أحمد، وكل هذه النماذج تكون حاضرة دائمًا في أذهاننا بالصوت والصورة لتصل إلى الجميع؛ لأنه من المعروف أن الأقلية هم الذين يبحثون عن القراءة والمعرفة، فالدعاة الجدد يستهدفون الجمهور المشاهد للفنانين أكثر من استهدافهم للفنانين أنفسهم.

مستقبل الظاهرة

نستطيع القول إنه في عصر الصورة أصبح هناك نوع من الوصاية من جانب المشاهد على ما تعرضه الفضائيات، بل ربما كان الظهور الكثيف والمتكرر، والذي سيتم بنوع من الإلحاح لبعض الدعاة ناجم عن طلب المشاهدين، أو تحديد إعراض المستهلكين الفضائيين عن متابعة داعية بعينه [52].

وقد فسر ذلك الكاتب حسام تمام؛ حيث أشار إلى أن شخصيات كثيرة من الدعاة الجدد أصبحت مكررة ومستهلكة مثل "عمرو خالد"، والذي تراجع كثيرًا في الفترة الأخيرة، ولكنه

---

(50) وائل لطفي: ظاهرة الدعاة الجدد، مرجع سابق، ص 37.

(51) حسام تمام: الجفري وموضة الدعاة الجدد: بل هي بركة حملي لنعال مشايخي، حوار صحفي، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد، مرجع سابق، ص 226.

(52) مصطفى عاشور: الدعاة الجدد وعصر الصورة والفضائيات، مرجع سابق، ص 196.

أوضح بأن الموديل نفسه قابل للتكرار، موضحًا بأن الدعاة الجدد أصلاً نموذج للتدين الاستهلاكي، بمعنى أن كل يوم لا بد وأن يكون هناك إنتاج لداعية جديد، وإلا سيفقد هذا التيار بريقه، ولن يجد من يلتفت حوله، وأضاف بأنه رغم تراجع قدرات عمرو خالد على تقديم أشياء جذابة تستهلكها الجماهير، لكن مسار التدين الجديد لا يزال ينتج آخرين؛ كمصطفى حسني، ومعز مسعود، وشريف شحاته، وعمرو مهران، وغيرهم، وأضاف موضحًا بأن التيار السلفي هو المرشح مستقبلاً للحضور والتأثير، وأوضح بأننا نعيش اللحظة السلفية، وأشار بأن هناك رموزًا سلفية صارت تهتم بشكلها وبصورتها أمام الكاميرات وتتعامل باعتبارها نجومًا Stars، وأوضح أيضًا بأن خطابهم يتقاطع كثيرًا مع نمط التدين الجديد على الأقل في موقفهم السلبي من السياسة، وتبنيهم لخطاب الوعظ والخطاب العاطفي، والرغبة في التعايش [53].

وقد سعت بعض القنوات الفضائية مثل "الرسالة" إلى استقطاب بعض دعاة السلفية مثل الشيخ محمود المصري؛ ليكون إلى جانب اثنين من مشاهير الدعاة الجدد وهما "طارق السويدان" و"عمرو خالد" في محاولة لجذب الجمهور السلفي من خلال الفضائيات؛ لأن الجمهور أصبح أكثر محافظة من ذي قبل، واتجه إلى فرض محافظته على تلك الفضائيات، وأيضًا كان دخول المفتي الدكتور "علي جمعة" في برنامج دائم على قناة "الرسالة" تحت عنوان "مبشرات"، وظهوره في برامج أخرى في التليفزيون المصري كبداية أيضًا لاقتسام كعكة الجماهير مع الدعاة الجدد [54].

ورأى البعض أن هذه الظاهر ستستمر في مناخ صحي، وستتواجد، ولكنها ستأخذ حجمها الطبيعي والعقلاني والمعقول، وأنه لن تؤثر في العدد نفسه من الشباب بل في شريحة بسيطة من الشباب [55].

التعليق على لفظ الظاهرة:

أوضح بعض الدعاة بأنه لا يمكن تسمية الدعوة إلى الله (Y) ظاهرة لأنها هي الأصل الذي تراكم عليه غبار نتاج تفاعلات تدور في العالم الإسلامي، وهذ الطبقات من الغبار حالت بين الناس ليسلكوا المسلك الصحيح للدين، كما دعاهم إليه الرسول الكريم (ρ)، وأضافوا بأنه بناءً على ذلك يجوز من الناحية الصورية أن نسميها ظاهرة؛ لأنها ظهرت بعد خفاء، أما أن نقول ظاهرة بمعنى أنها تظهر فجأة، وسرعان ما تختفي وتضمحل، فلا يجوز أن نطلق عليها هذا، وأرجعوا السبب في ذلك إلى أن الشيء الذي يبرز ثم ينتهي لا أساس له، أما الشيء الذي يبقى، فلأنه غالبًا ما يكون مبنيًا على الأساس، والأساس هنا هو أن الله (I) قد خلق الإنسان لغاية، وهي العبادة، والمقصد منها هو الخلافة عنه في الأرض، وأوضحوا بأن هذا المعنى

---

[53] السيد زايد: حسام تمام: تيار الدعاة الجدد لن ينتهي، وهو نموذج جديد للعلمانية المسلمة، جريدة النهار المصرية، الأربعاء، 10 فبراير 2010م. [حوار صحفي]..

[54] مصطفى عاشور: الدعاة الجدد وعصر الصورة والفضائيات، مرجع سابق، ص 182، 183.

[55] استقصاء عمرو الشوبكي حول ظاهرة التدين الجديد، بتاريخ 2006/4/9م، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد، مرجع سابق، ص 151.

العالي هو الذي يبرز سرعة تهافت الشباب والشيوخ والنساء والأطفال والأغنياء والفقراء على التدين [56].

وأكدوا على أن الذي يقول إنها ظاهرة، فإن لديه مشكلة أصلاً في فهم الدين، فالرسالة ماضية ومستمرة [57].

خاتمة البحث :

رأى بعض الباحثين أنه رغم أن دوائر الاتهام للدعاة الجدد واسعة وممتدة، وتأتي من جهات مختلفة متعددة، إلا أن هذه الاتهامات رغم مجانية بعضها وتعصب بعضها الآخر، فإنها تؤكد على حضور الدعاة الجدد، وأنهم صاروا حقيقة ظاهر، كما تؤكد على أثرهم، وخطورة التحدي الذي يطرحه خطابهم على غيرهم من الأغيار [58].

وأوضحوا بأن علينا أن ندرك أن الدعاة بشر، ومن حق أي أحد أن يبدي ملاحظاته على أي طرح ما دام ظهر للعلن وللجمهور، سواء أكان طرحًا فنيا شرعيًا تربويًا، سياسيًا أم اجتماعيًا، ويبقى النضج والوعي والجدة والعقلانية تتفاوت من شخص لآخر، وأضاف بأنه لا عصمة لأحد بعد النبي (ρ) فالكل تحت مجهر النقد [59].

وأشاروا بأن النقد سهل ولذيذ على النفس البشرية، ولكنه لا يبني أمة، وأن الذي ينقد ليقوم فإننا يجب أن نستمع له، ونستفيد منه، وأوضح بأن الأقلام والأساليب المؤثرة في النقد هي التي تشغل الأمة عن فهم واقعها، وليس خطاب الدعاة الجدد، وقال بأنه إذا وجهت هذه الأقلام والأساليب إلى جهة ربط القلوب بالله تعالى، وإعانة العقول على أن تقوم بدورها في الحياة لالتقوا هم والدعاة الجدد على بناء الأمة [60].

وبيَّنوا أن هناك من أهل الأهواء من يدفعهم حقدهم وأهواؤهم المريضة إلى تجريح الناس والنيل من شرفهم ونزاهتهم بغيًا منهم وعدوانًا، وقال بأن منهم من يكون الدافع له حب الظهور، ومنهم من يكون الدافع له حب المال وبيع الكتاب أو المجلة أو الجريدة، ومنهم من يكون الدافع له نصرة تيار غاشم له اتجاه مشبوه يريد أن ينصره بطريق النشر والقدح في سير الناس، وأضافوا بأنه قد بلغ التطاول ببعضهم أنهم ينالون أئمة الإسلام وأعلام الدين والدعوة وسائر الأبرياء والشرفاء، وقالوا بأن في هذا خيانة عظمى للوطن الإسلامي؛ لأنهم

---

(56) حسام تمام: الجفري وموضة الدعاة الجدد: بل هي بركة حملي لنعال مشايخي، حوار صحفي، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد، مرجع سابق، ص224.

(57) علا مصطفى عامر: حوار علا عامر مع الأستاذ عمرو خالد، جريدة الأهرام، مركز المعلومات بأرشيف الأهرام.

(58) فؤاد السعيد: الدعاة الجدد والوعظ الإنجيلي .. دوائر الاتهام، مرجع سابق، ص 256.

(59) جاسم حمادي: العوضي يحاور عمرو دياب، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد، مرجع سابق، ص 260.

(60) حسام تمام: الجفري وموضة الدعاة الجدد، لم تتزهبن الأمة حتى تتهم بإغراقها في الروحانيات، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد، مرجع سابق، ص 231.

يمزقون أواصر الود ويكسرون جسور المد الإسلامي بين العلماء والأجيال، ويريدون أن يفقدوا الثقة بهم، وأضافوا بأن هذا مخطط عدواني ضد الإسلامي وضد الأوطان [61].

وترى الباحثة أنة من واجبنا نحو الإسلام أن نتأمل في أنفسنا، وننقد أسلوب خطابنا الديني، ونتحاور ونتناصح فيما لا يجوز فيه الاختلاف أو عند قلب الأولويات إلى ثانويات، أو الفروع إلى أصول، أو العكس، أو عند الخوض في الثوابت الدينية، بزعم أنها مما يجوز فيه الاجتهاد.

وظاهرة الدعاة الجدد كجزء من خطابنا الإسلامي تحتاج منا إلى تحليل ووعي أكثر من مجرد إدانة ورفض حتى نستطيع أن نفهم وندرك إيجابياتها وسلبياتها.

وقد خضعت ظاهرة الدعاة الجدد لمبدأ التعدد والتباين في التفسير والتحليل والانتقاد نظرًا لتباين الاتجاهات الفكرية والدينية للمفسرين؛ وقد لاحظت الباحثة أن ناقدي الظاهرة قد انحسرت أهدافهم في جانبين:

الجانب الأول: ينقد للذود عن الإسلام والحفاظ على الشريعة الإسلامية وصحيح الدين الإسلامي من الاندثار، فنقدهم بناء يهدف لصالح الإسلام نفسه، والأمة الإسلامية، وحتى الدعاة الجدد أنفسهم، فهم لا ينكرون الأثر الدعوي للدعاة الجدد على الجمهور في التقريب والتذكير بالله تعالى، ويمكن إيجاز وجهة نظر هذا الجانب في مقولة "الشيخ ده بيريحني" حيث إن بعض الدعاة الجدد الذين أتاهم الله (I) الموهبة والذكاء الاجتماعي، والقدرة على التأثير في الجمهور لا يملكون المعرفة الدينية الصحيحة أو الغزيرة، فهم يصلحون لأن يضعوا المتدين على بداية طريق الإيمان فقط، وذلك لأنهم لا يقدمون له الدين بأكمليته وشموليته، ولذا فإن هذا الجانب من الناقدين – ونحن نتفق معه- يخشون على الإسلام من أن ينحسر فقط فيما يقدمه هؤلاء الدعاة الجدد من مواعظ وإرشادات روحية دينية فقط، وتصبح هي أساس الدين على مر الأيام.

وهذا ليس معناه أن كل الدعاة الجدد ليس لديهم العلم الشرعي الصحيح، فهناك الكثير منهم يمتلكه كالشيخ عائض القرني والدكتور عمر عبد الكافي والدكتور سلمان العودة والداعية محمد العريفي والشيخ محمد حسان ومحمد حسين يعقوب، ووجدي غنيم، وأبو إسحاق الحويني وغيرهم كثير ممن نجلس أمامهم، وننبهر بعلمهم.

وأما الجانب الثاني من ناقدي الظاهرة، فهم الذين يزعجهم انتشار التدين بين الأفراد والمجتمعات فالإسلام رغم كل ما يحيط به من تحديات ومخاطر إلا أن أكثرها ضراوة عليه هي ممن هم إسلاميو الديانة، علمانيو الأفكار .

---

(61) أحمد عمر هاشم: الخطاب الديني وظاهرة الدعاة الجدد، مرجع سابق، ص 34.

المراجع

أولاً:القرآن الكريم

ثانياً:الأحاديث النبوية الشريفة :

1)سنن الترمذي: بتحقيق أحمد محمد شاكر، دار الكتب العلمية، 1988م

2) صحيح مسلم للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج، ترقيم محمد بن نزار تميم، وهيثم ابن نزار تميم، دار الأرقم, مصر، ط1, 1999م

3) أسماء محمد فريد: الخطاب الديني للدعاة الجدد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم الاجتماع، 2008م.

4) أسماء السيد محمود على :إتجاهات الجمهور والنخب الدينية نحو ظاهرة الدعاة الجدد فى الفضائيات العربية رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة أسيوط كلية الآداب قسم الإعلام 2015م.

5) أحمد عمر هاشم: الخطاب الديني وظاهرة الدعاة الجدد، المركز الدولي للدراسات المستقبلية والإستراتيجية، العدد (15)، السنة الثانية، مارس 2006م

6) استقصاء عبد الله السناوي حول ظاهرة التدين الجديد، بتاريخ 2006/5/24، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد.

7) استقصاء المستشار طارق البشري حول ظاهرة التدين الجديد بتاريخ 2006/1/29، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد.

8) استقصاء الدكتور عمرو الشوبكي حول ظاهرة التدين الجديد بتاريخ 2006/4/9م، نقلاً عن وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد.

9) استقصاء عمرو الشوبكي حول ظاهرة التدين الجديد، بتاريخ 2006/4/9م، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد.

10) استقصاء البراء أشرف حول ظاهرة التدين الجديد، بتاريخ 1/6/ 2006م، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد.

11) استقصاء البراء أشرف حول ظاهرة التدين الجديد، بتاريخ 1/6/ 2006م، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد.

12) استقصاء البراء أشرف حول ظاهرة التدين الجديد، بتاريخ 1/6/ 2006م، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم

13) استقصاء البراء أشرف حول ظاهرة التدين الجديد، بتاريخ 1/6/ 2006م، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد.

14) استقصاء المهندس أحمد بهاء الدين شعبان حول ظاهرة التدين الجديد بتاريخ 2006/6/7م، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد.

15) أنور قاسم الخضري: التدين الجديد وأثره في تمرير ثقافة التغريب في مجتمعاتنا. Available on: http://www.mypartial.com, retrieved on: 15/3/2018.

16) السيد زايد: حسام تمام: تيار الدعاة الجدد لن ينتهي، وهو نموذج جديد للعلمانية المسلمة، جريدة النهار المصرية، الأربعاء، 10 فبراير 2010م. [حوار صحفي]..

17) باتريك هايني: الإدارة. النجاح. الإنجاز قيم إسلامية جديدة ترجمة خديجتوالحامد ، بحث منشور ضمن كتاب الدعاة الجدد بين "عصرنة التدين " و"بيع الدعوة"(دبى مركز المسبار للدراسات الإسلامية ،الطبعة الثالثة2011م.
18) باتريك هايني: الإسلام كظاهرة اجتماعية: الشيوخ الجديد، عمرو خالد نموذجًا، نقلاً عن: رضا شعبان: عمرو خالد شاهد على حجاب الفنانات واعتزال النجوم.
19) باتريك هايني: عرض حسن السرات: إسلام السوق. Available on: http://www.islamonline.net, retrieved on 6/7/2018.
20) تعقيب الشيخ حازم صلاح أبو إسماعيل في ندوة بعنوان إطلالة على ظاهرة التدين الجديد، المنعقدة بمقر شبكة إسلام أون لاين، بتاريخ 2005/12/25م، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد.
21) جاسم حمادي: العوضي يحاور عمرو دياب، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد.
22) جمال النجار: ظاهرة الدعاة الجدد: لحظة تاريخية وليس إسلام السوق، بحث منشور ضمن كتاب الدعاة الجدد بين "عصرنة التدين" و"بيع الدعوة"، لمجموعة من الباحثين.
23) حسام تمام: الجفري وموضة الدعاة الجدد: "الفضائيات والدعاة، من يستفيد من الآخر؟ حوار صحفي، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد.
24) حسام تمام: الجفري وموضة الدعاة الجدد، لم تترهبن الأمة حتى تتهم بإغراقها في الروحانيات، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد.
25) حسام تمام: الجفري وموضة الدعاة الجدد، "بل هي بركة حملي لنعال مشايخي"، حوار صحفي، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد.
26) حسام تمام: الفضائيات الدينية والدعاة الجدد .. وعلمنة التدين.
27) حسام تمام: الجفري وموضة الدعاة الجدد، لسنا نشازًا ولا شذوذًا عن المرجعيات الإسلامية، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد.
28) رضا شعبان: عمرو خالد شاهد على حجاب الفنانات واعتزال النجوم، القاهرة: دار حوران للنشر والتوزيع، 2007م.
29) شيماء البرديني: خالد الجندي: أنا لا أنافس عمرو خالد، حوار صحفي، صحيفة المصري اليوم، 2007/8/29م.
30) صابر حارص: علاقة الجمهور بالدعاة الجدد الجدد في ضوء نظريات الاتصال الإقناعي ونماذج التأثير الإعلامي، مجلة البحوث الإعلامية، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، العدد السابع والعشرون، يناير 2007م.
31) صباح هاشم: التدين اللذيذ .. لغة الدعاة الجدد، حوار مع د. صلاح عبد المتعال؛ Available on: http://www.islamonline.net, 6/11/2018
32) صبحي مجاهد: عمرو خالد: رسالتي صناعة الحياة، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد.
33) .

34) عبد الرحيم علي: صفوت حجازي الدعاة الجدد الأقرب للشباب، حوار صحفي، نقلاً عن: وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد.
35) علا مصطفى عامر: حوار علا عامر مع الأستاذ عمرو خالد، جريدة الأهرام، مركز المعلومات بأرشيف الأهرام
36) عبد العلي حامي الدين: رؤية من المغرب: أنماط التدين وسؤال الدعاة الجدد، بحث منشور ضمن كتاب الدعاة الجدد بين "عصرنة التدين" و"بيع الدعوة"، لمجموعة من الباحثين.
37) عبد المعطي بيومي: أدعياء لا دعاة، مجلة المصور، بتاريخ 2009/5/10م، ص 41 [من أرشيف الأهرام].
38) فؤاد السعيد: الدعاة الجدد والوعظ الإنجيلي .. دوائر الاتهام، بحث منشور ضمن كتاب الدعاة الجدد بين "عصرنة التدين " و"بيع الدعوة".
39) مصطفى عاشور: الدعاة الجدد وعصر الصورة والفضائيات، بحث منشور ضمن كتاب الدعاة الجدد بين "عصرنة التدين" و"بيع الدعوة" لمجموعة من الباحثين، (دبى ،مركز المسبار للدراسات والبحوث ،الطبعةالثالثة 2011م).
40) محمد حسن الشريف: الدعاة الجدد، القواسم والاختلافات، بحث منشور ضمن كتاب الدعاة الجدد بين "عصرنة التدين"، و"بيع الدعوة" لمجموعة من الباحثين.
41) وائل لطفي: ظاهرة الدعاة الجدد، (الإسكندرية: دار العين للنشر والتوزيع، ط2، 2009م).
42) وسام فؤاد: التدين الجديد محاولة لفهم الظاهرة والأبعاد، (بيروت ،الدار العربية للعلوم ناشرون ،الطبعة الأولى 2008).
43) وسام فؤاد: المتدينون الجدد: هل هي ظاهرة جيلية؟ بحث منشور ضمن كتاب الدعاة الجدد بين "عصرنة التدين " و"بيع الدعوة" .

1) Available on: http://www.islamonline.net retrieved on: 18-3-2018
2) Available on: http://www.mypartial.com, retrieved on: 15/3/2013